

# مصادر الالتزام في الشريعة الإسلامية

محاضرة لطلاب جامعة واسط - المرحلة الأولى - كلية القانون

م.م. سرى جمال ناصر

# تعريف الالتزام

الالتزام في الفقه الإسلامي هو رابطة قانونية بين شخصين أو أكثر، يلتزم بموجبها أحدهما (المدين) بأداء شيء معين للآخر (الدائن). ويُعد الالتزام من أهم المفاهيم في المعاملات الإسلامية، إذ ينظم العلاقات المالية بين الأفراد ويضمن حقوق كل طرف وفق أحكام الشريعة الفراء.

# مصادر الالتزام الرئيسية

# أ. مصادر الالتزام

١. العقد: هو توافق إرادتين أو أكثر على إحداث أثر قانوني، ويقوم على أساس التراضي بين الطرفين وهو المصدر الأساسي للالتزام في الشريعة الإسلامية.
٢. الإرادة المنفردة: تصرف قانوني ينشئ التزاماً بإرادة شخص واحد دون الحاجة لقبول الآخر، ومن أمثلتها الوعد والنذر والجعالة.

## ب. مصادر الالتزام غير الإرادية

٣. الفعل الضار (الإتلاف والغصب):

هو كل فعل يلحق ضرراً بالغير يوجب التعويض، ويشمل الإتلاف المباشر وغير المباشر، والغصب وهو الاستيلاء على مال الغير بغير حق.

٤. الفعل النافع (الإثراء بلا سبب):

هو إثراء شخص على حساب آخر دون سبب مشروع، مما يوجب رد ما أثرى به إلى صاحبه، كالفضالة ودفع غير

المستحق.

# أركان الالتزام

الصيغة: هي الإيجاب والقبول أو ما يقوم مقامهما من الأفعال والإشارات المفهومة، وتشتت في الوضوح والتوافق بين طرفي العقد.

المحل: هو ما يقع عليه الالتزام من مال أو عمل أو منفعة، ويشترط فيه أن يكون موجوداً أو قابلاً للوجود، معلوماً، مقدوراً على تسليمه، ومشروعاً في الشريعة الإسلامية.

## مقارنة المصادر

مصادر الالتزام في القانون المدني:

- العقد: توافق إرادتين على إحداث أثر قانوني
- الإرادة المنفردة: التصرف القانوني الصادر من جانب واحد
- العمل غير المشروع: المسؤولية التقصيرية
- الإثراء بلا سبب: الفضالة ودفع غير المستحق

مصادر الالتزام في الفقه الإسلامي:

- العقد: التراضي بين الطرفين وفق الشروط الشرعية
- الإرادة المنفردة: كالنذر والوعد الملزم
- الفعل الضار: الضمان والتعويض عن الأضرار
- الفعل النافع: كالفضالة والإثراء بلا سبب

# الخلاصة

تناولت المحاضرة مصادر الالتزام في الشريعة الإسلامية وهي: العقد، والإرادة المنفردة، والفعل الضار، والفعل النافع، والشرع. يجب على الطالب فهم الفروق بين هذه المصادر وشروط كل منها، مع التركيز على أركان العقد الشرعي وأحكام الضمان. راجعوا الأمثلة التطبيقية واستعدوا جيداً للامتحان.

شكراً لحسن  
استماعكم  
نراكم في المحاضرة  
القادمة